المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية

عرض و نقد

دكتــورة

حنان بنت عبد العزيز العنزي

عضو هيئة تدريس منتدب – كلية الشريعة جامعة الكويت

ملخص البحث

المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية

عرض و نقد

د. حنان عبد العزيز محمد العنزي

عضو هيئة تدريس منتدب – كلية الشريعة جامعة الكويت

البريد الإلكتروني: hanan.alenezi@ku.edu.kw

الملخص:

المقدمة:

انتشرت في العالم الإسلامي ممارسات عديدة تحت مسمى الطاقة الكونية، وتسربت للمسلمين عبر دورات التنمية البشرية، ولأن غالب هذه الممارسات تقوم على أصول عقدية باطلة، كانت تحتوي على ما يخالف العقيدة الإسلامية، فكان هذا البحث لبيان لمفهوم الطاقة الكونية المحدث، وبيان أصوله وجذور ممارساته، وبيان مخالفتها للعقيدة الإسلامية.

الهدف: جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على حقيقة الطاقة الكونية، وبيان نماذج من مخالفتها للعقيدة الإسلامية، وبالخصوص في باب الإيمان بالربوبية لكثرة المخالفات في هذا الباب المهم من أبواب العقيدة.

وقد تكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين: المبحث الأول: وتضمن تحرير مفهوم الطاقة الكونية، وبيان الجذور التي خرجت منها والأصول العقائدية التي قامت عليها، والمبحث الثاني: وتضمن نقد الطاقة الكونية وبيان مخالفتها للعقيدة الإسلامية، وخاتمة: فيها أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج، وما أشار إليه من توصيات، وأهم المراجع، وفهرس الموضوعات.

المنهج: اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج النقدي.

النتائج: ممارسات الطاقة الكونية تحتوي على ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية، وترجع أصول ممارسات الطاقة الكونية إلى عقائد في الديانات الشرقية كالهندوسية والطاوية والبوذية، كذلك بعض التيارات الباطنية في الأديان الكتابية.

التوصيات: تصدي المتخصصين في العقيدة لدراسة وتحليل هذه التطبيقات، وبيان موطن الخلل فيها في أبحاث علمية محكمة، ومحاولة إيجاد البديل النافع، بتقديم التدريب النقي الخالي من الأفكار والأوهام التي تفسد الدين وتضيع العقل والمال.

الكلمات المفتاحية: الطاقة- الكونية- العقيدة

Research Summary
Legal violations of cosmic energy practices
View and critique
Dr.. Hanan Abdul Aziz Muhammad Al-Anzi
Assigned faculty member - College of Sharia, Kuwait University
hanan.alenezi@ku.edu.kw

Summary:
the introduction:
Many practices have spread in the Islamic world under the name of cosmic energy, and they have leaked to Muslims through the cycles of human development. Because most of these practices are based on false doctrinal principles, they contain what contradicts the Islamic faith, so this research was an explanation of the updated concept of cosmic energy, and an explanation of its origins and the roots of its practices. And a statement of its violation of the Islamic faith.
Objective: This study came to shed light on the reality of cosmic energy, and to show examples of its violation of the Islamic doctrine, especially in the chapter on belief in divinity, due to the large number of violations in this important chapter of the doctrine.
The research consisted of an introduction, a preface, and two sections: The first section included liberating the concept of cosmic energy and explaining the roots from which it emerged and the doctrinal foundations on which it was based. The second section included criticizing cosmic energy and demonstrating its contradiction to the Islamic faith, and a conclusion: containing the most important findings of the researcher. Including the results, the recommendations he referred to, the most important references, and an index of topics.
Method: In this research, I followed the descriptive method and the critical method.
Results: Cosmic energy practices contain what contradicts the Islamic faith, and the origins of cosmic energy practices go back to beliefs in Eastern religions such as Hinduism, Taoism, and Buddhism, as well as some esoteric currents in biblical religions.
Recommendations: Specialists in faith should study and analyze these applications, point out their shortcomings in peer-reviewed scientific research, and try to find a useful alternative by providing pure training free of ideas and illusions that corrupt religion and waste reason and money.
Keywords: energy - cosmic - belief

المقدمة

الحمد لله الذي ارتضى لعباده الحنيفية السمحاء، وأكمل الدين بالشريعة الغراء، وأرسل رسوله فترك أمته على البيضاء، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة، صلوات ربي وسلامه عليه، فكانت شريعته خاتمة الشرائع وأتمها، والمهيمنة عليها وأحسنها.

وبعد:

فمنذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا لازالت تعصف بالمسلمين النوازل، وتحل بهم الوقائع، فيهيئ الله تعالى لهذه الأمة من يجلي غبشها، فيزيل خفاءها ويبين عوارها، فإن الفتن إذا أقبلت تزينت وإذا أدبرت تبينت؛ ولكن مهما تزينت فإنها لا تخفى على من رزقه الله البصيرة واصطفاه بالعلم.

ومما ابتليت به الأمة ما ظهر في بلاد المسلمين في عالمنا المعاصر من ممارسات يُروج له تحت مسمى الطاقة الكونية وتطبيقاتها الحياتية من خلال بعض الدورات التدريبية، ومراكز العلاج، وجلسات الاستشفاء، بالإضافة لمؤلفات المترجمة وغيرها.

وقد التبس أمرها على كثير من المسلمين ظانين منفعتها، لادعاء مروجيها اتباع المنهج العلمي المدعم بالدراسات والأبحاث الموثوقة، مُخفية كثيراً من جوانبها الباطنية والمستمدة من الفلسفات الشرقية، والتيارات الباطنية، من حيث يعلم من يروجون لها أو لا يعلمون، فاجتهد بعضهم في محاولة أسلمتها بتدعيمها بالنصوص الشرعية؛ وإخفاء شطحاتها، محاولة لتمريرها وتقبلها من المسلمين، متناسين أنه لا يمكن فصلها عن أصولها الفلسفية وجذورها الباطنية، إضافة إلى مخالفاتها العقدية التي تصادم أركان الإيمان، والثوابت الإسلامية وأصول الإيمان بالغيب، على درجات متفاوتة في تلك المخالفات، حيث اختلطت ببرامج التنمية البشرية المفيدة، وطرق العلاج النافعة،

الأمر الذي يستدعي تضافر الجهود للتصدي لها وعمل الدراسات المتخصصة لتوضيح الحق وبيان تزييف الباطل منها، ونقدها بالتأصيل العلمي والأدلة الشرعية المعتبرة.

وتأسيسًا على ما سبق فقد قررت تخصيص هذا البحث للحديث عن المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية، واقتصرت الحديث على المخالفات المتعلقة بتوحيد الخالق، وذلك لأهميته وخطورة القدح فيه، وخصصت الدراسة لعدم التمكن من استيعاب المخالفات العقدية في جميع أبواب الاعتقاد في هذا البحث الموجز، فجاء بعنوان:

"المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية

عرض ونقد"

أسأل الله تعالى أن يعصمنا من الزلل، ويجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يسلك بنا سبيل العلماء المصلحين، الذابين عن دين الله ﷻ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع:

١- بعض الممارسين لتطبيقات الطاقة الكونية يعتقدون نفعها ولا ينظرون إلى أصولها الدينية وجذورها الفلسفية الباطنية، ومخالفتها للعقيدة مما أوقعهم في مخالفات عقدية خطيرة.

٢- تعلق الموضوع بالتوحيد الذي هو الغاية التي خلق الله من أجلها العباد، بالتحذير مما قد ينقضه أو ينقص منه.

٣- انتشار الروحانية الباطنية الحديثة تحت مسميات الطاقة الكونية أو غيرها في بلاد المسلمين، وتلبسها ثوب العلم، وادعاء المنهجية العلمية في إثباتها، مما يستدعي الوقوف عليها ومقارعتها بالرد العلمي التأصيلي.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الحاجة إلى الدراسات العلمية التأصيلية المتخصصة في النوازل العقدية وسد الفراغات البحثية في هذا المجال.

٢- القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى في الدفاع عن عقيدة التوحيد، والتصدي للمخالفات العقدية بأنواعه المتجددة.

٣- وجوب تحذير المسلمين مما عمت به البلوى من ممارسات الطاقة الكونية الفلسفية، عبر الدورات التدريبية والطرق العلاجية.

٤ – ضرورة توضيح الحكم الشرعي في ممارسات الطاقة الكونية.

٥- الاهتمام المسبق بهذا الموضوع، والقراءة فيه والرغبة في المساهمة في التصدي له.

أهداف الموضوع:

يهدف هذا البحث إلى عدة أمور أجملها بالآتي:

١- توضيح مفهوم الطاقة الكونية الفلسفية.

٢- التعرف على أصول وجذور الطاقة الكونية.

٣- بيان مخالفات ممارسات الطاقة الكونية للعقيدة.

٤- التمييز بين الحق والباطل في هذا الباب.

❐ **مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث في استخدام الطاقة الكونية من قبل بعض الممارسين في دورات التنمية البشرية، والتباس أمرها على كثير من الناس وعدم وضوح مخالفاتها لديهم، لذلك يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم ما اصطلح عليه بالطاقة الكونية؟
- ما هي جذور تلك الاعتقادات وأصولها؟
- ما حكم الممارسات المنشرة في العالم الإسلامي للطاقة الكونية؟
- هل يوجد في هذه الممارسات مخالفة للعقيدة الإسلامية أو قدح فيها؟

❐ **حدود البحث:**

- يقتصر هذا البحث على المخالفات العقدية المتعلقة بممارسات الطاقة الكونية في العصر الحديث.

❐ **منهج البحث:**

استخدام المنهج الوصفي والمنهج النقدي.

ومجال المنهج الوصفي يتلخص في دراسة مشكلة الطاقة الكونية، وتناولها كظاهرة علمية سيئة، ووصفها بأسلوب علمي للوصول إلى نتائج وحلول منطقية لها، وبراهين وأدلة على بطلانها، مما يفيدنا في وضع أُطُر محددة لهذه الظاهرة، مستخدما الأطر ذاتها في تحديد النتائج البحثية.

أما مجال المنهج النقدي فيتلخص في نقد السلبيات والآثار السيئة على المجتمع جراء هذه الطاقة الكونية، وتسليط الضوء على هذه المشكلة الاجتماعية التي تضر

بالمجتمع ضررا كبيرا وذلك من خلال إقحامها في دورات التنمية البشرية مما يُلبس على كثير من الناس أمر هذه الطاقة الكونية، وقد لا يتضح لهم مخالفتها للعقيدة الإسلامية مخالفة صريحة وجلية.

❐ **إجراءات البحث:**

١- الاعتماد على المراجع الأصلية والتوثيق منها قدر الإمكان.

٢- توضيح ما قد يحتاج إلى شرح من المصطلحات والألفاظ الغريبة.

٣- التزام الرسم العثماني في عزو الآيات الكريمة الواردة في البحث إلى السورة مع ذكر رقم الآية، وإثبات ذلك في صلب البحث.

٤- تخريج الأحاديث الشريفة، ومنهجي فيها: إن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليه في موضعه منهما، وإن كان في غيرهما خرجته من أهم المصادر الحديثية مع ذكر أقوال أهل العلم فيه تصحيحًا وتضعيفًا.

٥- الكلام الموضوع بين علامتي تنصيص منقول بنصه، والمنقول بمعناه، أو بتصرف كثير يحال إليه في الهامش بلفظ: انظر، من غير وضع علامة التنصيص عليه.

٦- العناية بقواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.

٧- وضع فهرس للمصادر والموضوعات.

٨- الترجمة للشخصيات المؤثرة في الفكر الباطني الحديث ممن حصلت له على ترجمة.

٩- الاستعانة بالرسوم التوضيحية والصور في بعض المواضع.

❐ الدراسات السابقة:

مما وقفت عليه في بيان هذه الموضوع والتحذير منه من الرسائل العلمية، ما يأتي:

– الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية، ثريا بنت إبراهيم السيف، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام، ١٤٣٩هـ.

– أصول الإيمان بالغيب وآثاره، د. فوز بنت عبد اللطيف كردي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ.

– التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، رسالة ماجستير– جامعة الإمام– ١٤٢٨هـ.

– حركة العصر الجديد "مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها" عرض ونقد، د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، رسالة دكتوراه– جامعة الإمام.

– الثيوصوفيا "دراسة لقضية الألوهية في الفكر الثيوصوفي الحديث" مريم بنت ماجد عنتابي، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٦هـ.

– الاحتساب على منكرات الطب البديل، عائشة بنت محمد الشمسان، رسالة ماجستير– جامعة الإمام– ١٤٣٤هـ.

يتلخص الفرق بين هذا البحث وما سبقه من دراسات سابقة: أني أتناول فيه موضوعا دقيقا ومسمىً محددا ألا وهو: "المخالفات العقدية لممارسات الطاقة الكونية" ، فالموضوعات السابقة عامة وفضفاضة وقد تناولت فكرة بحثي هذا في ثناياها، لكن لم تتناوله كبحث مستقل.

❐ **خطة البحث:**

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين:

المقدمة وتشمل: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، وحدوده، ومنهج البحث وإجراءاته، والدراسات السابقة.

التمهيد: دورات التنمية البشرية وعلاقتها بالطاقة الكونية

المبحث الأول: الطاقة الكونية "مفهومها وأصولها" وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الطاقة الكونية

المطلب الثاني: أصول الطاقة الكونية

المبحث الثاني: نقد ممارسات الطاقة الكونية

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

الفهارس

وأسأله تعالى أن يتقبل صوابه ويتجاوز عن خطئه إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

التمهيد:

دورات التنمية البشرية وعلاقتها بالطاقة الكونية

كثر الحديث في السنوات الماضية عن دورات تنمية الذات وتطويرها، مواكبةً لتحديات العصر ومتطلبات الحياة المعاصرة، والتي تهدف إلى تطوير القدرات الإنسانية؛ لكي يصبح الفرد أقدر على تحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية.

وتُعرف التنمية البشرية بأنها: "عملية تنمية وتطوير إمكانات ومقدرات الإنسان، بهدف توسيع الخيارات المتاحة أمامه، باعتباره أداة وغاية التنمية"(١).

ومعنى التعريف باختصار:

أن التنمية البشرية عبارة عن عملية تنمية وزيادة وتوسع للخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهر ولُب عملية التنمية ذاتها، وأن الإنسان هو العامل الحاسم في التطور الاجتماعي؛ إذ أنه أداه وغاية التنمية.

ويقصد بالخيارت المتاحة: تلك الخيارات المادية البحتة، وكأن النمو الاقتصادي هو السبيل الوحيد للسعادة والرخاء.

ومن المآخذ على هذا التعريف أنه يتكلّم عن قدرات الإنسان اللامحدودة. ومن هنا يكمن الخطر الذي هو: الاعتماد على الجهد البشرى الصرف وإهمال عمل الله الخالق!!!

وكذلك وهو يهتمّ بتنميته الشخصية، يكتفى بذاته ولا يعود بحاجة إلى خالقه عز وجل؟!!!

(١) الأصول الفلسفية لتطوير الذات لثريا السيف (٢٦/١).

وقد حثنا الشرع الحنيف على أن نجعل لنا أهدافاً نسعى لتحقيقها في حياتنا تساهم في عمارة الأرض والنهضة بالأمة وبناء حضارتها، وأن نحرص على أن نعالج قصور النفس وعجزها، ونسعى إلى تكميلها وفق منهج القرآن والسنة، وكان مما أرشد إليه القرآن الكريم: تزكية النفس وإصلاحها، كما قال تعالى: {قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا } [الشمس: ٩].

ولشيخ الإسلام ابن تيمية كلام جميل في تفسير الآية السابقة حيث قال¬: "الزكاة في اللغة: النماء والزيادة في الصلاح. يقال: زكا الشيء إذا نما في الصلاح، فالقلب يحتاج أن يتربى فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح كما يحتاج البدن أن يربى بالأغذية المصلحة له، ولا بد مع ذلك من منع ما يضره، فلا ينمو البدن إلا بإعطاء ما ينفعه، ومنع ما يضره، كذلك القلب لا يزكو فينمو ويتم صلاحه إلا بحصول ما ينفعه، ودفع ما يضره، وكذلك الزرع لا يزكو إلا بهذا"(١).

غير أنه مما يجب أن يكون حاضراً في ذهن المسلم أنه لا سبيل لتنمية الذات وتزكيتها بمخالفة الطريق التي أرشدت إليه الرسل، والانحراف عنه إلى طرق أهل الضلال والكفر، فإنهم لم يبلغوا نفع أنفسهم حتى ينتفع بهم غيرهم، ولسنا بحاجة إلى أفكار وعقائد الشرق والغرب، ولدينا من هدي الرسل ما فيه كفاية وغنية.

قال ابن القيم ¬ تعليقاً على قوله تعالى {يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ } [البقرة:١٥١]" وتزكية النفوس: أصعب من علاج الأبدان وأشد، فمن زكى نفسه

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٠/ ٩٦).

بالرياضة والمجاهدة والخلوة، التي لم يجئ بها الرسل: فهو كالمريض الذي عالج نفسه برأيه، وأين يقع رأيه من معرفة الطبيب؟ فالرسل أطباء القلوب، فلا سبيل إلى تزكيتها وصلاحها إلا من طريقهم وعلى أيديهم، وبمحض الانقياد والتسليم لهم، والله المستعان"(١).

لقد استغلت طائفة في عالمنا المعاصر حاجة الكثير من الناس إلى تنمية ذواتهم وتطويرها ومعالجة مشكلاتهم وتجاوزها، فكانوا صيداً سهلاً لباعة الوهم، فأسرتهم تلك الإعلانات البراقة والعبارات الساحرة لكثير من الدورات التدريبية المطروحة في ساحة التدريب، فوقعوا فريسة سهلة اصطاد بها أصحاب الدورات ما في جيوبهم، وأفسدوا مع ذلك عقائدهم.

تستروا تحت مسميات التنمية البشرية وتطوير الذات، وهمهم منه جمع المال أو الشهرة، فأصبحت مهنة من لا مهنة له، وصوروا لمن يلتحق بهذه الدورات أنك بمجرد انتهاء الدورة ستحصل على كل ما تريد بلا استثناء، وأنك قادر على كل شيء، ولا تحتاج لأحد، فنجد في هذه الدورات ترسيخ فكرة الاستغناء بقوة الإنسان وقدراته، وأن لديه قدرات كامنة خارقة لا يعلمها، يجب أن يخرجها لتحقيق ما يريد، فتكثر مثل هذه العبارات لأسماء الدورات والكتب المروجة:

(تخيل قدرات نفسك- أيقظ قواك الخفية- قدرات لا محدودة- أيقظ العملاق الذي في داخلك).

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم (٢/ ٣٠٠)

ومن الملاحظ حتى على الدورات التي قد لا تحتوي على مخالفات أن كثيراً منها لم يحقق الفائدة المرجوة، بل هي أوهام وأحلام يراد منها التكسب المادي دون الخروج بالفائدة التي تعود على المتدرب في تطوير مهاراته وإمكاناته.

ومن باب الإنصاف فإن الدورات التدريبية ليست شراً مطلقًا، ففيها الخير وفيها الشر، وقد يستفاد منها في أمور الحياة وتطوير المهارات، إلا أنه لا بد من إمعان النظر في الدورات التدريبية المطروحة في ساحة التدريب المحلية والدولية، والتمعن في فحصها والتعرف على قيمتها ومصداقيتها العلمية، ومدى نفعها أو ضررها للمتدرب، فإن ساحة التدريب أضحت مرتعاً خصباً بسبب ما تدر به من دخل مادي كبير؛ لذلك لا بد قبل الالتحاق بأي دورة للتنمية البشرية من معرفة الإجابة على هذه الأسئلة:

١- ما أصل المادة العلمية في هذه الدورة؟

٢- من هو المدرب؟ وما هي سيرته الذاتية وشهاداته العلمية؟

٣- ما المخرجات الحقيقية لهذه الدورة؟

ويشتد الخطر في هذا الباب في الدورات التدريبية التي أضحت بوابة لتسريب الفكر الباطني[١]، بثوب العلم الزائف، بصورة قد يصعب على عامة الناس اكتشافها،

(١) الفكر الباطني الحديث هو امتداد للفكر الباطني القديم، الذي هو: مزيج ملفق من معتقدات متعددة يجمعها الاعتقاد بأن لكل ظاهر معنى باطنياً خفياً، وأن الكون بكل ما فيه مكون من ظاهر مشاهد وباطن يحوي الكثير من الأسرار الماورائية، والظن بإمكانية الوصول إلى أسرار العالم وغيبياته بالوسائل الباطنية الغنوصية. انظر: الثيوصوفيا لمريم عنتابي ص(٤٣)،(٢١١).

خاصة بعد أن تبنت هذا الفكر حركة العصر الجديد[١] والتي روج لأفكارها الباطنية بعض من يطلق عليهم رواد التنمية البشرية في العالم، ممن يسمون أنفسهم بالمعلمين الروحانيين: كدييباك تشوبرا[٢]،

وإكهات تولي[٣]، وأوبرا وينفري[٤]، وعلى صعيد البلاد الإسلامية إبراهيم الفقي[١] وصلاح الراشد[٢] وغيرهم، وقد كانت بداية دخولها عن طريق ما يسمى: **LNP** وهو اختصار للبرمجة العصبية اللغوية[٣].

---

(١) وهي منظومة تتكون من الاعتقاد بتأليه الذات، وبالحقائق النابعة من الذات، وبالقدر الذي تنتجه الذات، وتعمل على دمج الباطنية الغربية والهندوسية والبوذية والنصرانية في الجوانب الروحانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وقد مزجت الحركة بين الفلسفات الروحانية الباطنية والعلم التجريبي الحديث بحسب ادعائها، وتضم الحركة شبكة ضخمة من الشبكات المكونة من الأفراد والجماعات يحملون قيماً تقوم على الفلسفات الباطنية الشرقية وعقيدة وحدة الوجود، وتتلخص رؤيتها في التطلع لعصر جديد من السلام والاستنارة وهو عصر الدلو. انظر: حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٣٠).

(٢) طبيب أمريكي من أصل هندي ألّف العديد من الكتب. مؤسس مركز شوبرا للصحة في كاليفورنيا، عام ١٩٩٥م، التقى بالأب الروحي لمدرسة المهاريشية المعروفة بالتأمل التجاوزي، مهاريشي يوجي وتتلمذ على يديه، صرح بوحدة الوجود في لقاء له عنما سئل: هل أنت إله، فقال: "نحن جميعاً آلهة، أنا كنت ملحداً حتى اكتشفت أني إله". انظر: موسوعة ويكيبيديا.

(٣) ألماني انتقل إلى أسبانيا وعمره ١٤ عاما، أصيب بنوبة شديدة من الاكتئاب، دفعته للتفكر في ذاته حتى وصل لإنكارها، ثم زعم أنه عاش بعدها بسعادة وسلام فأصبح معلما روحانيا يقصده الناس من شتى البقاع، وانتقل عام ١٩٩٥م إلى الولايات المتحدة وألف كتابه "قوة الآن" ترجم إلى ٣٤ لغة منها العربية، تحدث فيه عن التعاليم الروحية التي تتجاوز الزمان وتمثل حقيقة كل الأديان. انظر: حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٥٩).

(٤) مقدمة برامج حوارية أمريكية وممثلة مسرحية وشخصية عالمية، تحظى بالاهتمام على مواقع الإنترنت والصحف والمجلات وفي القنوات التلفزيونية والاذاعية. تروج أوبرا كثيرا في لأفكار وتطبيقات حركة العصر

لقد صممت حركة العصر الجديد عشرات البرامج التدريبية والاستشفائية المقتبسة من الديانات الشرقية، وعقائد وطقوس القبائل الوثنية، ونشرتها تحت اسم التنمية البشرية، وتفوقت برامجها كماً وكيفاً وتسويقاً على البرامج السابقة، فانتشرت بشكل واسع في أمريكا أولاً ثم أوربا، ثم اجتاحت العالم العربي والإسلامي خاصة بعد أن تبناها مدربون من شتى أقطار العالم الإسلامي، وروجوا لها بنصوص من القرآن والسنة.

الجديد، وتحرص على استضافة شخصيات يتبنون الفكر في برنامجها الشهير. وتحمس على الدعاية لكتبهم أمثال كتاب السر لرواندا براين. انظر: موسوعة ويكيبيديا، موقع العلوم الحقيقية http://real-sciences.com.

(١) إبراهيم محمد السيد الفقي، من رواد التنمية البشرية، وخبير البرمجة اللغوية العصبية والتنويم الإيحائي والريكي ورئيس مجلس إدارة المركز الكندي للتنمية البشرية، ويقول إبراهيم الفقي في موقعه الشخصي أنه قام بتأليف علمين جديدين مسجلين باسمه وهما: علم قوة الطاقة البشرية وعلم ديناميكية التكيف العصبي، وكان قد حصل على الدكتوراه في الميتافيزيقيا له مؤلفات كثيرة في التنمية البشرية تشوبها لوثات حركة العصر الجديد الباطنية، توفى ٢٠١٢م عن ٦١ عاماً، اختناقا إثر اندلاع حريق هائل بالشقة التي يقيم بها. وقد نشب الحريق في مركز إبراهيم الفقى للتنمية البشرية. انظر: موقع إبراهيم الفقي، صفحة إبراهيم الفقي على موقع الكتب، حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٣٥٠).

(٢) مدرب كويتي من أبرز رواد ترويج الفكر الباطني وتطبيقات حركة العصر الجديد في العالم الإسلامي عبر مركز الراشد للتنمية البشرية، ومنظمة سلام انترناشيونال، وله عدة مؤلفات في هذا الفكر منها، قانون الجذب وعلامة الشرق لاوتزي. انظر: الشيوصوفيا لمريم عنتابي ص(٢٠٨).

(٣) البرمجة العصبية اللغوية هي تطبيق تهدف تقنيانه لإعادة صياغة بعض التصورات الجديدة في ذهن الإنسان، وهي تعتمد على إحداث حالات وعي متغيرة لزرع بعض الأفكار، ومع انتشارها في الغرب تم عمل دراسات علمية على حقيقتها، وخلصت إلى أنها لا تعتمد على أساس علمي. انظر: الإلحاد الروحي لهيثم طلعت ص(٩٣).

ومما ساهم في رواج مثل هذه الترهات ما يدعيه مروجوها من ثبوتها بالتجربة العلمية، فيقدمون عبارة "ثبت علمياً" على كل وهم زائف لإقناع الجمهور.

ومما يجدر التنبيه له في هذا المقام أن وجود تجربة وحيدة ليس دليلاً كافياً على إثبات فكرة معينة، وإن نشرها في مجلة علمية لا يعطيها الحجية ما لم تكن هذه المجلة العلمية محكمة، فهناك مئات المجلات العلمية غير المعتمدة، وذلك لإخلالها بشروط التدقيق على الأبحاث التي تنشرها، وعدم تحري المصداقية في النشر العلمي عموماً[1].

(١) فوضى "علوم الطاقة" بين مادية الغرب وروحانية الشرق! الفيزيائي: طلال العتيبي، مدونة طلال العتيبي http://4talal.blogspot.com

المبحث الأول:
الطاقة الكونية "مفهومها وأصولها"

المطلب الأول: مفهوم الطاقة الكونية

قد لا يكون مصطلح الطاقة الكونية معروفاً عند الكثير، أو يكون اللفظ معروفاً لكن على غير ما تدل عليه حقيقته؛ لذلك كان لابد من تحرير المصطلح والنظر في مقصود واضعه، إذ أن معرفة الغرض الذي وضع من أجله المصطلح أمر مهم جداً في معرفة ما يرمي إليه، وليس من الصواب النظر في مدلوله اللغوي دون معرفة مراد من وضعه.

ومصطلح الطاقة عموماً من المصطلحات المألوفة لدينا لارتباطها بالعلوم التجريبية: كالطاقة الفيزيائية والطاقة الكهربائية وغيرها، إلا أن للطاقة المعنية في هذا البحث مدلول آخر، وسأوضح معنى الطاقة في اللغة وفي اصطلاح المختصين، ثم المعنى المقصود من الطاقة الكونية.

❐ الطاقة في اللغة:

الطَّاقَة ِمن الطَّوْق، والطوق: مَا اسْتَدَارَ بالشَّيْء، والطوق، والإطاقة: الْقُدْرَة على الشَّيْء. هُوَ فِي (طَوْقِهِ) أَيْ فِي وُسْعِهِ، والطاقة غاية مقدرة القادر واستفراغ وسعه في المقدور.[1]

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٩/ ١٩٠)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٦/ ٥٣٣)، مختار الصحاح للرازي (ص: ١٩٤)، معجم الفروق اللغوية للعسكري (ص: ٣٣٦).

❑ الطاقة في اصطلاح الفيزيائيين:

يعرف المختصون في العلوم التطبيقية الطاقة بأنها: المقدرة على أداء شغل يحدث تغييراً[(١)].

ولهذه الطاقة عدة أنواع، منها الكهربائية ومنها الكيميائية، وهي مما يمكن قياسها ومعرفتها ورؤية آثارها والتحكم بها.

❑ مفهوم الطاقة الكونية:

هي مبدأ فلسفي عقدي يقوم على أساس النظرة الواحدية للوجود، والتصور للكون والحياة، وينبني على الاعتقاد بقوة عظمى خلف كل شيء، فهي تمثل عند معتقديها القوة المطلقة في الكون.[(٢)]

ويعرفها بعض رواد التنمية البشرية[(٣)] ممن يؤمن بها بأنها: "القوة المحركة للكون، وتعني "تشي" بالصينية، و"كي" باليابانية، و"برانا" بالهندية، أي الهواء أو النفس، أو طاقة حياة كونية، وهي أساس الحياة فينا تتكون وتتحرك النجوم والكواكب والمجرات والقوى الشمسية، وحتى صور أفكارنا وأحاسيسنا، وهي التي توحد عناصر جسدنا

---

(١) انظر: الكيمياء العامة: المفاهيم الأساسية، ريموند تشانغ ص(١٧٢)، معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٤٢٥).

(٢) انظر: حركة العصر الجديد لفوز كردي ص(٤٨)، التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية لهيفاء الرشيد ص(٢١٩).

(٣) المقصود: إيزابيل روبنت وهو أحد رواد التنمية البشرية وهو صاحب كتاب "نمو الدين " " Growth of a Religion"وقد ذكر ذلك في صفحة ٧.

وتوازن بينها، وتؤمن ديمومة الأشياء والمخلوقات"[١]

ويعرفونها أيضاً بقولهم: "هي جوهر لطيف موجود في الإنسان منذ بدء تكوينه وقبل نفخ الروح فيه، تسري في الإنسان بصورة منتظمة عبر المسارات الخاصة بها في دقة ونظام.. وهي شرط لوجود الحياة، وبانعدامها تزول الروح من الجسد أو يفسد الجسد"[٢].

❑ أسماء الطاقة الكونية:

تعددت الاطلاقات على ما يفيد معنى الطاقة الكونية عند من يؤمن بها، من ذلك:[٣]

"الطاقة الحيوية" أو "طاقة قوة الحياة" باعتبار أنها مصدر الحياة أو لا حياة بدونها.

"الطاقة الكونية" لانتشارها في الكون واستمدادها منه.

"قوة الشفاء" لما ينسب إليها من قدرات شفائية.

""تشي" أو "الطاو" وهو المصطلح الطاوي في الصين، و"كي" في اليابان، و "برانا" عند الهندوس

"الكا" عند الفراعنة، "الكترا" في وثنية روما القديمة[٤]

ويلاحظ مما سبق أن هناك فروقاً بين الطاقة الكونية والطاقة الفيزيائية، بحسب الواقع وبحسب ما يعتقده مروجوها، والذي يمكن تلخيصها فيما يلي:[٥]

---

(١) طاقة الكون بين يديك لمهي نمور ص (١٦).

(٢) العافية لحسن البشل ص(٥٢).

(٣) انظر: حركة العصر الجديد لفوز كردي ص(٦)، أو التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية لهيفاء الرشيد ص(٢٢٠).

(٤) انظر: التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٢٢٠).

(٥) انظر: موقع صيد الفوائد، الفيزيائي: طلال العتيبي، وقفات مع الفكر العقدي الوافد لفوز كردي ص (٧٤)، التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٢١٩).

الطاقة الفيزيائية	الطاقة الكونية
– ثابتة علمياً ومعترف بها في الأوساط العلمية	– غير ثابتة علمياً وغير معترف بها في الأوساط العلمية
– يمكن قياسها ورؤية أثرها	– غير قابلة للقياس ولا يمكن إدراكها في صورتها الأصلية
– طاقة واحدة لا يوجد منها طاقة سلبية ولا إيجابية	– تنقسم إلى طاقة سلبية وإيجابية
– ليس لها خاصية الجاذبية المعنوية	– لها خاصية الجاذبية المعنوية
– غير مبنية على اعتقاد	– مبنية على اعتقاد
– وجدت مع وجود المخلوقات	– وجدت قبل وجود العالم، وكل ما في الكون من مظاهرها
– منفصلة بذاتها	– عندما تتشكل في موجود مادي فإنها لا توجد منفصلة عنه، بل تصبح الموجود ذاته
– محدودة الأثر والانتفاع	– يمكن من خلالها عمل كل شيء فقدراتها لا محدودة كما يدعون

بالرغم من هذه الفروق إلا أن الذين تبنوا هذا الفكر يصرون على تسميتها: طاقة؛ لإضفاء الطابع العلمي الفيزيائي عليها، وجعلها أكثر قبولاً ورواجاً، ولإبعادها عن الطابع الفلسفي الديني خوفاً من عدم قبولها.

❐ طرق استمداد الطاقة الكونية المزعومة:

يدعي المروجون للطاقة الكونية أن الحصول على هذه الطاقة أمر ممكن؛ وذلك باتباع الممارسات والطرق والأنظمة الحياتية، والتدريبات المخصصة والاستشفاءات، والتي تؤدي إلى جلبها والانتفاع بها، وكلما تكاثرت الوسائل كانت النتيجة أكثر فاعلية وكان الوصول إليها أسرع، فهي مبثوثة في الكون، ولكنها تحتاج إلى اتباع آليات معينة لاستجلابها، وسأذكر جملة من الممارسات مع تعريف لها، وسيأتي موضع الحديث عن مخالفاتها العقدية للتوحيد في المبحث الثاني.

١- المايكروبيوتك:

المايكروبيوتك لفظ لاتيني مركب، يعني الحياة بشمولها، macro: يعني كبير أو شامل، و Bios: يعني حياة،[(١)] وهو نظام غذائي يتبع من أجل السيطرة على الصحة، لكنه يتعداها إلى معاني فلسفية اعتقادية، فهو قائم على الفلسفة الشرقية في الصحة والمرض، أسسه رجل ياباني اسمه: "جورج أوساوا" في أربعينيات القرن العشرين، فمزج بين التعاليم الروحية الشرقية والغربية، وتقوم فلسفة المايكروبيوتك على الاعتقاد بأن التغذية هي الوسيلة المثلى لتحقيق أهداف البشرية الصحية والروحية، وأساس المايكروبيوتك ينبني على اعتقاد وجود الطاقة الكونية التي تسري في كل الوجود، كما

(١) انظر: دليل المايكروبيوتك لكارل فيريه ص(٥).

يدعو إلى التوازن والتناغم بين الين واليانغ في الجسم، فالمرض ينشأ –كما يزعمون– من اختلال التوازن بين هذين القطبين الفلسفيين بسبب نوعية الغذاء(١).

٢– الريكي

كلمة يابانية مكونة من شقين، هما: "ري": بمعنى الروح الكونية، و"كي" بمعنى الطاقة الحياتية، فهو طاقة الحياة التي توجهها الروح الكونية، والريكي ينسب إلى الياباني "ميكاو يوسوي" الذي عاش في القرن التاسع عشر، وهو أحد الطرق العلاجية التي تعتمد على الطاقة الكونية "كي" والجسم الأثيري المحيط بالجسم المادي، وما يتصل به من شاكرات(٢)، ويفسر المرض باختلال توازن الطاقة في جسم الإنسان(٣).

٣– الفونغ شوي "طاقة المكان"

(١) انظر: دليل المايكروبيوتك لكارل فيريه ص(٦)، حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٤٦٩)، التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٣٣٧).

(٢) الشاكرات: هي مراكز للطاقة الروحية في الجسم الطاقي غير المرئي، هي بمثابة محطات لتوليد الطاقة، مسؤولة عن إمداد الجسم المادي بالطاقة، فعن طريقها تستطيع الطاقة الدخول في الجسم والخروج منه، يبلغ عدد مراكز الطاقة الرئيسية سبعة مراكز متفرقة في الجسم ومرتبة من الأسفل للأعلى، كل شاكرة تؤدي دوراً مختلفاً ولها لون معين. انظر: الاحتساب على منكرات الطب البديل لعائشة الشمسان ص(١٠٢).

(٣) انظر: التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٢٩٧)،

فن صيني قديم يحدد كيفية ترتيب المساحات وهندسة المسكن بطريقة منسجمة مع الطبيعة، يحتوي على عدة تعاليم متفرعة من فلسفة الطاقة الكونية، حيث يسمح بسريان الطاقة في المكان المحدد بشكل إيجابي مما يؤثر بشكل إيجابي على حياة ساكنه[١].

٤- اليوغا

كلمة سنسكريتية[٢] تعني التوحد، وتطلق على مجموعة من الممارسات الروحية الضاربة في التاريخ، وهي أحد المدارس الست للفلسفة الهندوسية، وتعتبر وسيلة مركزية لتحقيق السمو الروحي في البوذية والجينية إضافة إلى الهندوسية، وقد استقت أساسياتها من الكتب الهندوسية المقدسة، يقوم الفرد فيها بعمل تمارين روحية وجسدية بهدف الخروج من الظواهر والتعددية إلى الوحدة المطلقة والذوبان فيها.[٣]

٥- الفنون القتالية "التشي كونغ"

تمارين وتدريبات صينية مستمدة من الطرق الطاوية، يهدفون من خلالها المحافظة على طاقة "التشي" الكونية في الجسم قوية ومتوازنة وسارية في الجسم الأثيري لا سيما من خلال التنفس، مما يزيد مناعة الجسم ومقاومته للأمراض، وتقدم في عدد من المستويات[٤].

---

(١) انظر: حركة العصر الجديد لفوز كردي ص(٥٨)، التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٣٩٠)، قطرات١ لهيفاء الرشيد ص(٤٥).

(٢) سَنْسِكْرِيتِيَّة: لغة الهند الدِّينيَّة والأدبيَّة القديمة وهي إحدى اللغات الهنديَّة الأوريَّة. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١١١٩).

(٣) انظر: حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٤٧٣)، التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٣٥٣).

(٤) انظر: وقفات مع الفكر العقدي الوافد لفوز كردي ص(٤٢، ٧٩)، التطبيقات المعاصرة ص(٣٨٢).

٦- التأمل التجاوزي أو الارتقائي

تمارين رياضية روحية وعقلية هدفها الترقي والسمو للوصول للاسترخاء الكامل والدخول في حالة اللاوعي ثم الوصول للنشوة الروحية: النرفانا[١]، من أجل التغلب على متاع الحياة المادية وضغوطاتها، وهي من أصول الديانة المهاريشية التي وضعها رجل هندوسي الأصل يدعى "المهاريشي يوجي"[٢].

٧- العلاج بالألوان

من تطبيقات الطاقة الكونية التي تعتمد على مقاومة المرض عن طريق إعادة التوازن الطبيعي بين طاقات اللون في الجسم، وذلك أن لكل شاكرة من الشاكرات لون محدد يساهم في فتحها وتنشيطها لتستقبل الطاقة الكونية، فيساهم كل لون بشحن طاقة الهالات المحيطة بالجسم المادي، وذلك عن طريق لون اللباس أو الغذاء[٣].

٨- العلاج بالأحجار

من الطرق السائدة للعلاج في الشرق القديم، وهي أحد فروع الطب البديل، تعتمد على الاعتقاد بأن للأحجار تأثيراً في صحة الإنسان وأن لكل حجر خاصية، ويكون ذلك بوضع الحجر على مراكز الطاقة في الجسم "الشاكرات" لتنشيطها وإعادة

---

(١) سيأتي التعريف بها في أبرز عقائد الديانات الشرقية.

(٢) انظر: أكذوبة الطاقة لناهد طليمات ص(٤٤).

(٣) انظر: الألوان من السيكولوجية إلى الديكور لحسين محمد جمعة ص(٩٠)، التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص(٤٢٨).

توازن الطاقة الكونية في الجسم، وتستخدم الأحجار لعلاج الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية[١].

وما سبق عرضه من طرق استمداد الطاقة الكونية، يشتمل على أبرز الطرق المنشرة والثابتة حتى الآن، وغالب ما يكون من غيرها إنما هو مبني عليها، وستتضح مخالتها للتوحيد في المبحث الثاني.

المطلب الثاني: أصول الطاقة الكونية

من المهم توضيح الأصول التي خرجت منها الطاقة الكونية وممارساتها، إذ الحكم على الشيء فرع عن تصوره، ومعرفة الأصول التي استمدت منها ممارسات الطاقة الكونية كافية في ردها، وذلك أنها ترجع في أصولها إلى الفلسفات الشرقية المستمدة من الأديان الوضعية، أو التيارات الباطنية في الديانات الكتابية، فإنه بعد الاطلاع على عقائد هذه الديانات ومقارنتها ببعض ممارسات الطاقة الكونية وجد أنها مستمدة من تلك الأصول بالأدلة القاطعة، وفيما يأتي عرض لها:

❑ أولاً: الأديان الشرقية:

أ. أبرز عقائد الهندوسية [٢]:

---

(١) انظر: موسوعة العلاج بالأحجار لمحمد إبراهيم بداج ص(٤٩).

(٢) الهندوسية هي ديانة وثنية، يعتنقها معظم أهل الهند حيث يؤمن بالهندوسية ٨٢% من سكان الهند، وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر قرون طويلة، وفي القرن الثامن قبل الميلاد تطورت الهندوسية عندما وُضع مذهب البرهمية، وقالوا بعبادة براهما، ولا يوجد للهندوسية مؤسس معين حيث كانت ثمرات لتجارب الأمم. انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند للأعظمي ص(٥٢٣-٦٣٢)،

– **عقيدة وحدة الوجود**[1]: ذلك أن الإنسان يستطيع خلق الأفكار والأنظمة، كما يستطيع المحافظة عليها أو تدميرها، وبهذا يتحد الإنسان مع الآلهة، وتصير النفس هي عين القوة الخالقة، وهذا الكون كله ليس إلا ظهوراً للوجود الحقيقي، والروح الإنسانية جزء من الروح العليا.

– **عقيدة الكارما**: وتعني قانون الجزاء، أي أن نظام الكون إلهي قائم على العدل المحض، هذا العدل الذي سيقع لا محالة، إما في الحياة الحاضرة، أو في الحياة القادمة، وجزاء حياةٍ يكون في حياة أخرى، والأرض هي دار الابتلاء، كما أنها دار الجزاء والثواب، والكارما أساس التناسخ.

المنهجية في دراسة الأديان الوضعية لعبدالله سمك ص(٢٥٤)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (٢/٧٢٤-٧٣١)

(١) ووحدة الوجود هو الاتحاد المطلق ومعناه وجود الْمَخْلُوق هُوَ عين وجود الْخَالِق، أي أن يعتقد أنه لا موجود إلا الله تعالى، فليس هناك موجود غير الله، فكل شيء هو الله. فالله عين الكون وعين الشمس والقمر والجبال ونحوها . تعالى الله عما يقول الظالمون . .

راجع/ أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية (ص: ٦٤) توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية (ص: ٤٨). وسيأتي بيانها في ص٢٢ " أولاً: وحدة الوجود والحلول والاتحاد".

فيكون معناه ة عند هؤلاء القائلين بالطاقة الكونية: أنه يمكن الارتقاء بالوعي الإنساني حتى تتواصل خلاياه بالطاقة الكونية، فتصبح خلاياه كونية غير منعزلة وغير محدودة، فيدرك عندها الإنسان أن كل ما في الوجود هي مظاهر لشيء واحد. وبمعنى آخر "ترابط بين الكلي الواحد والكون والطاقة الكونية".

راجع / حركة العصر الجديد للدكتوره: هيفاء الرشيد ص٢٠١ المبحث الثالث: "وحدة الوجود في حركة العصر الجديد".

ومن ذلك ما يذكره ديباك تشوبرا[١] في كتابه "القوانين السبعة للنجاح": "قانون الكارما أو السبب والمسبب أو العلة والمعلول، كل فعل يولد قوة مصدرها الطاقة ترجع إلينا على الشاكلة ذاتها.. عندما نختار أفعالا تجلب السعادة والنجاح للآخرين تكون ثمة "كرمانا" تلك السعادة والنجاح. سلوك الإنسان وأفعاله في حياته الدنيوية تؤثر في مصيره عندما يبعث"[٢].

– **عقيدة تناسخ الأرواح**: تتلخص في أنه إذا مات الإنسان وفنى منه الجسد، تنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الأولى، وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة.

---

(١) سبقت ترجمته في ص٩ وأزيد عليها: أنه كاتب أمريكي هندي الأصل عمِل كاتبا وطبيبا وُلد في نيودلهي، الهند، ٢٢ أكتوبر ١٩٤٧، والده كريشان شوبرا طبيب قلب هندي مشهور. درس الطب في جامعه آل إنديا في موطنه الأم. هاجر للولايات المتحدة في عام ١٩٧٠ كطبيب متدرّب في نيوجيرسي. بعد انتهاد فترة التدريب انتقل إلى بوسطن حيثُ ذاع صيته. لم يكن من مُحبي الطب الغربي في طريقة العلاج ووصف العقاقير، فوجد ضالّته بعد أن قرأ كتاب في تقنيات الطب التجاوزي. تعمّق في دراسة الطب البديل، وأجرى مسحاً عاماً على قصور الطب الغربي في معالجة الأمراض. التقى بعد ذلك بالأب الروحي لمدرسة المهاريشية المعروفة بالتأمل التجاوزي، مهاريشي يوجي، فقرر أن يترك مهنة الطب ويشارك في شركة منتجات المهاريشي للطب البديل التي كانت بداية انطلاقته نحو الشهرة في عالم الطب البديل، حيث تهافت عليه مجموعة من نجوم هوليوود فأُطلق عليه لاحقاً بطبيب المشاهير.

بتصرف من المواقع الآتية على الشبكة العنكبوتية "الإنتر نت" – Deepak Chopra – Journalist, Medical Professional, Doctor – Biography – تصفح: نسخة محفوظة ٢٣ مارس ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.

.http://www.biographyonline.net/spiritual/deepak_chopra.htm

(٢) القوانين السبعة للنجاح ص(٤٧). وينظر كذلك كتاب "الكارما في الإسلام" لنايف الجهني.

ورغم التشابه بين عقيدة تناسخ الأرواح عند حركة العصر الجديد وعند أصحاب الديانات الشرقية إلا أنه يوجد اختلاف يسير، حيث إن تجوال الروح في الهندوسية والبوذية نوع من العقاب، بينما يعد في النظرة الحديثة للتناسخ تجربة تخضع للرغبات الشخصية، وتلك الرغبة تكون سببا في تشكيل حياته اللاحقة، ويعتبر "ديباك شوبرا" أن عقيدة التناسخ "تعطي أملا في التقدم الاجتماعي، فالعبد في هذه الحياة قد يعود كشريف في الحياة التالية"(١).

وفي أحد المقاطع يتحدث المدرب السعودي: "أسامة الرميان" عن التقمص الذي يعني به التناسخ، فيذكر عن الأموات أنهم: "يرجعوا بولادة جديدة، مع أسرة جديدة، مع عائلة جديدة، وقد تكون كذلك في بلد آخر أجنبي غير سعودي مثلا، في وضع جديد وقد يكون نفسه"(٢).

– **عقيدة "النرفانا"**: وهي حالة الروح التي بقيت صالحة في دورات تناسخية متعاقبة ولم تعد تحتاج إلى تناسخ جديد، فيحصل له النرفانا (النجاة) من الجولان، وتتحد الروح مع الخالق، وتتخلص من الآلام والمعاناة، حيث تبلغ النفس عندها الكمال الأسمى والسعادة القصوى.(٣)

ب. أبرز عقائد البوذية(٤):

---

(١) انظر: حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٢٤٠– ٢٤١).

(٢) الغموض في الموت لأسامة الرميان:

https://www.youtube.com/watch?v=lsDAagBY4h8

(٣) انظر: البوذية لمحمد المني ص(١١). الدامايا سبيل البوذا ص(١٦).

(٤) تحتل البوذية المرتبة الثانية بعد الهندوسية من أديان الهند الكبرى، وتعتبر ثورة دينية وخلقية واجتماعية على

– **عقيدة النرفانا:** الهدف الأسمى عند البوذية، وقد سبق تعريفه في عقائد الهندوسية.

– **عقيدة الكارما:** وقد تقدم تعريفها في الهندوسية[١].

ج. أبرز عقائد الطاوية[٢]:

– اعتقاد أن الطاو هو الكائن المطلق، وهو مراد الكون، فليس منفصلاً عن الكون، بل هو داخل فيه، وعنه انبثقت جميع الموجودات، فهم يعتقدون بوحدة الوجود فيجعلون الخالق والمخلوق شيء واحد.[٣]

– أن الكون في حالة تغير مستمرة داخل ميدان القوة التي كونها مبدأي (الين واليانغ)[٤] المذكر والمؤنث، اللذان يكونان عنصرين متكاملين مصدرهما الطاو، وهو

الهندوسية، فهي لا تعني بالألوهية ولا تقبل نظام البراهمة الذين يمثلون رجال الدين في الهندوسية، تنسب الديانة البوذية إلى بوذا، ومعنى بوذا العارف المستنير. انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند لأعظمي ص(٦٣٩)، المنهجية في دراسة الأديان الوضعية لعبدالله سمك ص(٣٢٣).

(١) البوذية لمحمد المدني ص(١١).

(٢) من أكبر الديانات الصينية القديمة، وهي مجموعة من المبادئ والفلسفات، تقوم فكرتها على العودة إلى الحياة الطبيعية والوقوف من الحضارة والمدنية موقفاً سلبياً، تأسست على يد "لاوتزي" الذي ولد عام (٥٠٧ ق.م)، وترجع إليه معتقدات وأصول الطاوية. انظر: الطاوية لمحمد المدني ص(٦).

(٣) انظر: الطاوية لمحمد المدني ص(٦).

(٤) (الين واليانغ): رمز للفلسفة في الديانة الطاوية، وتمثل المتضادات الظاهرية في الكون (النهار والليل، الخير والشر، النور والظلام ....) وبحسب اعتقادهم أنه يحدث بينهما تناغم فيصبح الكون وحدة واحدة، لا فرق بين خالق ومخلوق، أو بين إنسان وحيوان، أو بين نبات وجماد، ولا بين جنس وجنس أو دين ودين، ويُرمز لها بالرمز المشهور: التايجي (طايجي). انظر: فلسلفة الين واليانغ لرامي عفيفي، شبهات nlp

أساس التفاعل بينهما، والواحدية التي تشكل أساس كل التوحد في العالم[١]

وفلسفة الطاو المنبثق منها الين واليانغ تنبني عليها كثير من ممارسات الطاقة الكونية، كالريكي، والمايكروبيوتك، والفونغ شوي[٢].

❑ ثانيًا: التيارات الباطنية في الأديان الكتابية:

أ. الغنوصية:

وتعبر الغنوصية عن المعرفة الكشفية الروحانية التي يدعي الباطنيون من جميع الملل الوصول إليها؛ تتبعاً للحكمة السرية المحجوبة في الكتب المقدسة، وتدور حول الاعتقاد بأن تحقيق الخلاص ومعرفة الحقائق يكون من خلال المعرفة الباطنية الكشفية[٣].

والذي يربطها بممارسات الطاقة الكونية: اعتماد كثير منها على المعرفة الباطنية والكشف الروحاني عن طريق رياضات معينة كاليوغا.

وممارسات الطاقة الكونية لعمرة محمد ص(١٤٠).

(١) انظر: الطاوية لمحمد المدني ص (١٠).

(٢) وسيأتي توضيح ذلك في مبحث المخالفات ـ بإذن الله تعالى ...

(٣) الغنوصية: كلمة يونانية تترجم بالعرفانية، والغنوصية اسم يطلقه النصارى على فرق عديدة، تجمع في عقيدتها بين إلهين اثنين أو أكثر، وتبني مطالبها على المعرفة، والغنوصية مذهب فكري يضم طوائف متعددة، ظهرت في الفكر الهندي القديم والفارسي والمسيحي، وتعتبر الغنوصية من المذاهب التلفيقية لكونها تجمع بين معتقدات وفلسفات وأفكار متباينة. انظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية (ص: ١٨٣)، الثيوصوفيا لمريم عنتابي ص(٩٨).

ب. الكبالا[1]:

لقد بدأت الكبالا عند اليهود وبقيت حكراً عليهم لقرون طويلة، حتى أتى فلاسفة غربيون وطبقوا مبادئها على الثقافة الغربية في ما يسمى العصر الجديد[2]، ولم تعد الكبالا في صورتها المعاصرة تحمل الملامح اليهودية، ولا يلزم معتنقيها في العصر الحديث التخلي عن معتقداتهم الأصلية، الأمر الذي يسر توظيفها في الممارسات الروحانية ضمن تطبيقات الطاقة الكونية التي تروج لها حركة العصر الجديد.[3]

هذه أبرز الأصول التي خرجت منها ممارسات الطاقة الكونية، من الديانات والمذاهب الباطنية، ولا أدل على باطلها من معرفة ذلك، وهو كافٍ في ردها ومحاربتها، إلا أن هذا الأمر قد يخفى على بعض من يدعو إليها أو يمارسها، لذا كان من الأهمية بمكان بيان هذه الأصول ومعرفة جذورها الفلسفية والباطنية، وقد نتج عن هذه الأصول الخطيرة عدد كبير من المخالفات العقدية في جميع أركان الإيمان، وبما أن المقام مقام اختصار، كان الاكتفاء بما يقدح بالتوحيد. وهو ما سأعرضه في المبحث التالي.

---

(١) الكبالا أو القبالا: هي التقاليد الصوفية الباطنية في الديانة اليهودية القائمة على تفسير خفي باطني للكتاب المقدس، ويطلق عليها العقيدة السرية أو المذهب الباطني، ويعتقد أتباعها أنها تقليد بُلغ به موسى عليه السلام في سيناء، ويعد كتاب زوهار أهم نصوص الكبالا وهو تفسير رمزي للتوراة، والكبالا من أبرز الحركات الباطنية الكتابية الأصل، فهي صوفية اليهودية أو غنوصية اليهودية.، فهم يرون أن التفسير الغنوصي هو الذي يوصل للمعرفة الغنوصية الباطنية بأسرار الكون، وترتبط الكبالا في وجهها العملي بعدد من العلوم السحرية، مثل: التنجيم وقراءة الكف وعمل الأحجبة وتحضير الأرواح انظر: الثيوصوفيا لمريم عنتابي ص(١٠٠).

(٢) انظر: التلمود تاريخه وتعاليمه (ص: ٣٧)، موسوعة ويكيبيديا.

(٣) انظر: حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(١٠٩).

المبحث الثاني: نقد ممارسات الطاقة الكونية

لما كان التوحيد أعظم ما أمر الله به العباد، بل هو الغاية التي خلق الله الخلق من أجلها؛ كان لزاماً على كل مسلم حماية جناب التوحيد وصونه عن كل ما يخدشه أو يقدح فيه، ولا زال الشيطان حريصاً على أن يجتال العباد عن دين التوحيد، ويُزين لهم الشرك قديماً وحديثاً بصور يغررهم بها، ومن أخطرها في عالمنا المعاصر ما دخل على المسلمين من ممارسات الطاقة الكونية، عبر بوابة تنمية الذات والتغلب على مشاكل الحياة وضغوطها، والاستشفاء مما كثر من الأمراض العضوية والنفسية، وسأحاول في هذا المبحث تسليط الضوء انحرافات ممارسات الطاقة الكونية.

مخالفات الطاقة المتعلقة للعقيدة الإسلامية

نظراً لتنوع وكثرة ممارسات مخالفات الطاقة الكونية للعقيدة ومحدودية صفحات هذا البحث ارتأيت أن أخصص المخالفات بأحد أهم الجوانب العقدية وهو الإيمان بالله الخالق.

إن من حق الله على عباده إفراده بخصائص الخالق من أنه له الخلق والملك والتدبير، فمن اعتقد أن غير الله ¸ له من هذه الخصائص شيء فقد أشرك في توحيد الخالق، كما أن من مقتضيات ربوبية الله تعالى الإيمان بوجوده وجوداً يليق به، والمتتبع لممارسات الطاقة الكونية يجد القدح في جانب توحيد الخالق من عدة اتجاهات، أبرزها ما يأتي:

❐ أولاً: وحدة الوجود والحلول والاتحاد:

اعتقاد أهل السنة والجماعة في وجود الله ¸ يتضمن أن الله تعالى بائن من خلقه

غير مماس لهم، مستوٍ على عرشه، ووجوده سبحانه يختلف عن وجود المخلوقين، وهو مع خلقه بعلمه وإحاطته.

وأعظم ما يقدح في ذلك الاعتقاد هي عقيدة وحدة الوجود وعقيدة الحلول والاتحاد:

أما وحدة الوجود فهي الاعتقاد بأن الخالق هو عين المخلوق، أو انعكاس له، وأما الحلول فهو: الاعتقاد بحلول ذات الخالق جل وعلا في كل مكان، أو في بعض الأمكنة، أو حلوله في بعض الأشخاص أو حلول جزء من ذاته في بعضهم[1] ، أما الاتحاد امتزاج الشيئين واختلاطهما حتى يصيرا شيئًا واحدًا، وهو شهود الوجود الحق الواحد المطلق، والاتحاد هو حقيقة قول أهل وحدة الوجود [2].

وقد اتضحت بعض مظاهر عقيدة وحدة الوجود والحلول والاتحاد في ممارسات الطاقة الكونية من عدة جوانب، من ذلك:

١- معنى الطاقة الكونية وفلسفة الين واليانغ:

الطاقة الكونية هي مصدر القوة، وهي الغاية التي يرغب الممارسين لتطبيقات الطاقة الوصول إليها لتحقيق كل ما يريدون، فهي هدف أسمى وقوة عظمى، يمكن من خلالها اكتساب قوى تُمكن صاحبها من عمل الخوارق وإحداث المعجزات، سواء القدرات العلمية الكشفية بالاطلاع على المغيبات، أو القدرات العملية التأثيرية كتحريك الأشياء عن بعد، وهذه القوة الهائلة تملأ الفراغ الموجود في الكون، وتحفظ

(١) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/١٧٥).

(٢) التعريفات للجرجاني ص(٩)

نظام السموات والأرض، وتمد جميع المخلوقات بالحياة والقوة، وهذه القوى أو الطاقة تتكون من قوتين متضادتين ومتناغمتين: طاقة سلبية وطاقة إيجابية، وبالتعبير الصيني (الين) و(اليانغ)، وتحكم تغيرات هذه الطاقة وتحولاتها نظرية العناصر الخمسة[١] التي تتصل بمبادئ التنجيم والفلسفات القديمة[٢].

ولا يخفى على متأملٍ أن فلسفة الين واليانغ، ذات تعلق واضح بالاعتقاد، وهو ما لا يمكن تجاهله أو إغفاله؛ فهي صورة واضحة من صور الإلحاد وإنكار الربوبية، فإن مقتضاها أن بداية الوجود ناتج عن العدم، ومتولد عن كتلة غامضة دون وعي منها أو إرادة، في نظرية تشبه نظرية الفيض عند فلاسفة اليونان ومن تبعهم من فلاسفة العرب، ولا نجد في شيء مما ذكر حول الين يانغ في المصادر القديمة ولا في الدراسات العلمية الحديثة للفلسفة الشرقية أي ذكر لإله منفصل عن الكون خالق بعلم وإرادة، بل أقصى ما يذكر في هذا الصدد إله لا شخصي متحد بالمخلوقات أو حال فيها.

وبذلك يتضح أن أصل فلسفة الين و اليانج التي يتعامل معها جُل المعالجين بالطاقة سواء المسلمين منها أو غير المسلمين قائمة علي مبدأ عقدي منحرف، في محاولة بائسة للإجابة علي الأسئلة الأساسية (المبدأ– الغاية – المصير) وهو تصور منكر للإله الواحد الخالق المتصف بالقدرة والإرادة.

ويشير إلى هذا المفهوم: ما ورد في كتاب (سوون) أو الأسئلة البسيطة: "الين

---

(١) العناصر الخمسة هي الأرض والخشب والنار والماء والمعدن، وهي في الديانات الشرقية ذات تأثير في الكون بناء على تحولات بينها وبناء على علاقتها بالكواكب. انظر: شفرة الكون لأمل الشريف ص(١١٥).

(٢) انظر: حقيقة العلاج بالطاقة لفوز كردي ص(١٠).

يانغ هو طريق السماء والأرض، المبدئان الأساسيان اللذان يحكمان آلاف الكائنات، هما أم وأب كل التغيرات والتحولات، هما أصل وبداية التوليد والإبادة، هما القصر الذي به تألق الروح، الين واليانغ هما مبدأ آلاف الكائنات"[١].

وجاء في كتاب الطاو: "من يتبع الطاو، يكن واحداً مع الطاو.. متى ما تكون واحداً مع الطاو يرحب بك الطاو"[٢]، ويعتبر الين واليانغ الصورة الثنائية للطاو وهي الطاقة الأولية التي وجد منها الكون بزعمهم.

فالطاقة الكونية ترتبط بالوحدة والاتحاد من حيث اعتقاد أن كل ما في الكون هو تلك الطاقة وتجلياتها، وصورة من صورها، ويمكن اكتساب كميات كبيرة من الطاقة الكونية عبر الاتصال بالذات الإلهية.[٣]

يقول إكهارت تولي: "تعيش الطبيعة في حالة من الوحدة غير الواعية مع الكل"[٤].

٢- الريكي:

بالنظر إلى مفهوم الريكي الذي يقوم على أنه وسيلة تصل ممارسها بحقل الطاقة الكونية، وتمنحه القدرة على تحويل الرِّي إلى كِي، يتضح أن المراد بالريكي عند

---

(١) انظر: التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص (٢٦٣)، (شبهات LNP لعمرة محمد ص(١٤٠)، مقال بعنوان: فلسفة الين واليانغ لرامي غفيفي.

(٢) كتاب التاو لهادي العلوي ص(٧٧).

(٣) انظر: أسرار الطاقة لحكم الزمان ص (١٥٦).

(٤) انظر: حركة العصر الجديد نقلا عن الأرض الجديدة لإكهارت تولي ص(٢٠٧).

واضعيه: هو الاتصال المباشر مع الخالق الذي خلق الكون، فأصل مقصد ممارس الريكي أن يتصل بهذه الطاقة التي أحيت الكائنات والكون كله، ولربما عبروا عن هذا بقولهم: أن يتصل المطلق بالنسبي، ويريدون بالمطلق الخالق، وبالنسبي المخلوق(١).

يقول أحد مدربيهم . وهو هزاع الشريف(٢)– وهو يشرح أحد قواعد الريكي: "كانت قاعدة اليوم فقط من أهم القواعد الأخلاقية، التي من خلالها يستطيع متدرب الريكي الوصول إلى مرحلة التسامي والشفافية الروحية، والتوحد مع العالم والطبيعة؛ للوصول إلى حالة الاستنارة الكبرى"(٣). الريكي سؤال وجواب لهزاع الشريف ص(٦).

وجاء في كتاب الريكي للمبتدئين: "إن الريكي كنظام علاجي يهدي إلينا منحة عظيمة، يمكن أن نعبر عنها بالرحمة والنعمة والقوة والبركة، والارتباط بمصدر أعلى شديد الصلة بفطرتنا الأصلية، ويحقق لنا أغلى أمانينا"(٤).

وتقول إحدى الممارسات للريكي في الوطن العربي "مهي نمور"(٥): "أن إدخال

---

(١) انظر: موقع سبيلي، رامي عفيفي.

(٢) حيث قال في كتابه الريكي سؤال وجواب ص٢٤ "لذا كانت قاعدة الريكي من أهم القواعد الأخلاقية التي من خلالها يستطيع متدرب الريكي الوصول إلى مرحلة التسامي والشفافية الروحية ....."

(٣) الريكي سؤال وجواب لهزاع الشريف ص(٦).

(٤) الريكي لمبتدئين ص (٢٣).

(٥) ومها نمور أو مهي نمور وأحيانا يطلقون مهي نور أيا ما كان اسمها فهي لها مقالات أشد من ذلك منها ما قالته في كتابها "طاقة الكون بين يديك" نقل هذا الكلام "أكذوبة الطاقة" لناهد طليمات ص١٥: "إن طبيعة التشي تعد أهم سبب في التغيير سواء في الكون أو في الجسم البشري ولذا فإنه لا ينظر إليها كالمكون الأساسي للكون فقط بل على أنها المدبر والمحرك له أيضا".

الريكي لحياتنا سبب للتواصل مع طبيعة الكون الروحية، حتى نعي أننا طاقة ونتوحد مع الكون"[١].

فهم وإن عبروا عنه بالمطلق والمصدر والعالم والطبيعة إلا أنه حقيقة المعنى يراد بها الإله الذي خلق الكون.

٣- طاقة الحياة "برانا":

يعرفها أحد المروجين للبرانا "عباس المسيري"[٢] بأنها: "الاسم الذي يطلقه فلاسفة اليوغا على جوهر الحياة، أو الحيوية الكائنة في كل جسم حي مهما كان نوعه أو مادته، وقد نسميها قوة الحياة أو نبع الحياة، أو هي قوة العقل الخالق"[٣].

فنظرية العلاج بالبرانا وفكرة استمدادها من البيئة حولنا، هي تطبيق عملي لهذه العقيدة الفاسدة، إذ تعد ترجمة فعلية لهذا التصور المنحرف وصورة من صور الإتحاد مع الكون[٤].

---

(١) طاقة الكون بين يديك لمهي نمور ص(١٢٤)

(٢) حيث قال في كتابه "اليوجا علاج وشفاء" الباب الثالث . الفصل الثاني: أسس العلاج النفسي بمادة البرانا ص٥٠: " الاسم الذي يطلقه فلاسفة اليوغا على جوهر الحياة، أو الحيوية الكائنة في كل جسم حي مهما كان نوعه أو مادته، وقد نسميها قوة الحياة أو نبع الحياة، أو هي قوة العقل الخالق، ولكي نتحاشى الخوض في صفات ما وراء الطبيعة في هذا الكتاب سوف نتبع الوسائل العلاجية في العلاج بالبرايا كوحدة قائمة بذاتها كما نفهمها "العقل والجوهر" أو "العقل والمادة".

(٣) اليوغا علاج وشفاء لعباس المسيري.

(٤) انظر: حقيقة العلاج بالبرانا تحت المجهر لرامي عفيفي، موقع سبيلي
/http://www.sabeily.comh/

فالبرانا هي المنبثقة من البرهامان في الفلسفة الهندوسية، وقد تحدثت التقاليد الهندية الروحية القديمة عن طاقة كونية أسموها: برانا ويعتقدون أنها أصل الحياة، وهي الروح التي تسكن في جميع الكائنات لتعطيها الحياة(١).

ومما يدل على ذلك ما جاء في أحد كتبهم(٢): "أن البرانا هي جوهر هائل أساسي في الوجود، يملأ كل الفراغ في الكون الواسع، وهي بالاشتراك مع العقل الكوني ومع جوهر الكون تكون الشيء المطلق غير المحدود بحدود"(٣).

٤- اليوغا:

اليوغا "اشتقت من اللغة السنسكريتية القديمة في الهند ومعناها صلة الوصل بين الإنسان والآلهة"(٤).

فاليوغا "كلمة سنسكريتية تعني التوحيد، دلالة على توحد الذات الفردية بالذات الكونية، يقوم فيها الإنسان بمجموعة من التمارين الروحية والجسدية بهدف الخروج من عالم الظواهر والتعددية إلى الوحدة المطلقة والذوبان فيها"(٥).

ويدل على هذا المعنى ما نقل عن الإله كرشنا: "إن من توحد مع الذات الإلهية

---

(١) انظر: الماء الممغنط لمظفر الموصلي ص (٨٣).

(٢) كتاب "اليوجا علاج وشفاء" الباب الثالث ـ الفصل الثاني: أسس العلاج النفسي بمادة البرانا Brana ص٥٠.

(٣) اليوغا علاج وشفاء لعباس المسيري ص(٤٩).

(٤) الصحة والجمال مع اليوغا لمعصومة حسين ص(٩).

(٥) التطبيقات المعاصرة ص (٣٥٣).

يحيا بأمن وطمأنينة في تأمل مقدس، وتلك هي غاية اليوغا"[١].

ويؤكد أستاذ شهير " سوبهاس ر. تيواري" [٢] حاصل على درجة الماجستير في فلسفة اليوغا: أن اليوغا لا يمكن فصلها عن الهندوسية، كما أن اليوغا قُصد بها في النصوص الفيدية أن تكون أداة للاتحاد مع المطلق أو الكلي، أو الحقيقة المطلقة لتصبح الإله أو البراهمان عندهم.

وتهدف اليوغا من تعريفها لديهم إلى الإتحاد، والإتحاد وسيلة الخلاص في الديانات الشرقية؛ لأنها تعتبر تناسخ الأرواح هو سبب كل الشقاء للبشر، فكانت اليوغا هي وسيلة ليتحرر الإنسان من الولادات المتكررة بزعمهم نتيجة للكارما، وحينها يصبح براهمان، وهو الكينونة المطلقة، ولا يعود جزءاً من هذا العالم[٣].

جاء في كتاب الراجا يوغا: "إن روح الله كائنة في كل أنواع الحياة، فلا وجود لحي إلا بهذه القطرة من النور، ولكن الحيوان لا يعي ما في هذه الروح وإن كان حياً بها – تعالى الله عن ذلك– ولكن العارف المستنير الذي خرج من غفلته يعلم أنها روح مقدسة من الروح الكلية .. فإذا اجتهد اليوغي ليصل إلى حافة التنوير تبدأ الروح في إظهار قوتها كمركز قوة ومعرفة"[٤].

٥– طاقة المكان "الفونغ شوي"

---

(١) نعمة المعرفة لكامي حنا ص(١٤١).

(٢) هو المحاضر الأمريكي سوبهاس ر. تيواري هو أستاذ في جامعة امريكا الهندوسية وهو خريج من جامعة بيهار اليوغا بهاراتي الشهير مع درجة الماجستير في فلسفة اليوغا.

(٣) مجموعة الطاقة الكونية، محمد السليمان. قناة تليجرام.

(٤) الراجا يوغا وحقيقة الإنسان ص(١٦).

تُروَج فلسفة "الفونغ شوي" على أنها برامج لجلب الراحة والسعادة والصحة عن طريق مراعاة فنونٍ لهندسة المسكن وتنسيق ديكوراته، والحق أنها تعتمد على الإيمان بقوة مطلقة موجودة في الكون يمكن أن تُستقطب للمنزل وتتدفق فيه وتحمي سكانه من الأمراض، بتصميم المكان بطرق معينة ووضع ما يسمح لطاقة "تشي" بالتجول فيه.

وهذه الطرق في التصميم والديكور تعتمد استعمال الخصائص الروحانية المزعومة للأحجار والتماثيل: مثلاً: أسدَيْ المعبد للحماية، الضفدع ذو الأرجل الثلاثة للثروة، وتعتمد على الأشكال الهندسية وخصائصها في جلب الطاقة الإيجابية "طاقة الحب والسلام" وطرد الطاقات السلبية "الكره والبغض"، مع الأهرامات التي تعمل كهوائيات لجلب طاقة "تشي" الكونية(١).

تقول خبيرة طاقة المكان: فائزة حيدر: "علم طاقة المكان هو نظام يعتمد تدفق الطاقة السماوية والنور عبر منزلك والبيئة المحيطة بك.. إن لمجرد وعينا بأن الطاقة موجودة واختيارنا لوضعها في المكان المعين، فإن ذلك يؤثر على حياتنا في مجال معين، يجعلنا نتعامل مع محيطنا بكل الحب، ويشعرنا بالحياة عبر هذه الطاقة، نحن والمحيط شيء واحد تحركه الطاقة، ويتحرك كل شيء من خلاله"(٢).

❐ **ثانياً: تعظيم قدرات الإنسان:**

تتضح بقوة فكرة تعظيم ذات الإنسان وتضخيمها في برامج تطوير الذات

(١) انظر: وقفات مع الفكر العقدي الوافد لفوز كردي ص(٧٥)، حركة العصر الجديد لفوز كردي ص(٥٨).
(٢) طاقة المكان لفائزة حيد ص(١).

المخالفة، حتى أعطاها بعضهم شيئاً من خصائص الربوبية، ومما يدل على ذلك عدة أمور:

١- الاعتقاد بالطبيعة الإلهية للإنسان:

تقوم برامج الطاقة الكونية على فكرة تعظيم ذات الإنسان والمبالغة في تصور قدرات البشر، حيث يرفض الإنسان المعاصر الاعتراف بأنه مخلوق ضعيف ناقص محتاج، حتى يتدرج به الأمر إلى دعوى اكتساب بعض خصائص الربوبية، كالقدرة على التحكم بالقدر وصنعه، من ذلك ما جاء في كتاب السر: "أنت صاحب قدرة مطلقة وحكمة ليس لها حدود، وذكاء لا نهائي، لديك إمكانات الله وقوته لخلق عالمك"(١).

هذا الاعتقاد يقوم على ما في الديانات الشرقية من وجود جزء من خصائص الرب فيه، والاعتقاد بأن الإنسان يولد بشرارة إلهية وجزء من الكل الإلهي، ويمتلك قدرات إلهية مدفونة، لا بد له من الكشف عنها وتنميتها ليتحقق اتحاده مع الكل.

ويتبين هذا الاعتقاد في كلام بعضهم ومن أشهرهم "ديباك تشوبرا" الذي يتنافس المخدوعون على استضافته في بلاد المسلمين بأبهض الأثمان، يقول: "إن كل فرد منا هنا موجود ليكتشف نفسنا الحقيقية وليكتشف بنفسه أن نفسنا الحقيقة روحانية.. نحن مخلوقات روحانية.. علينا أن نكتشف بأنفسنا أنه في داخل كل منا طاقة عليا في طور نشيء أو جنين يتوق إلى الولادة حتى يعبر عن روحانيتنا"(٢).

وقد انتشر مقطع له قبل فترة يصرح بأننا آلهة، عندما قال له مقدم البرنامج: "هل

---

(١) كتاب السر لرواندا بايرن ص(١٦٤).

(٢) القوانين الروحية السبعة للنجاح لديباك تشوبرا ص(١١٣-١٤).

أنت إله؟ فقال: نعم ونحن جميعاً آلهة، أنا كنت ملحداً حتى أدركت أنني الإله"[١].

ويقول أوشو في كتابه تأملات قبل النوم: "في حقيقتك الداخلية الفعلية أنت إله"[٢].

وقد مثلت هذه الفلسفة في العصر الحديث توجهًا قويًا في الغرب، وتكونت لدراسته وتنميته مدراس وحركات بغية الوصول إلى ما يسمونه "الإنسان الكامل" صاحب القدرات الخارقة في التأثير، ومن أشهرها حركة القدرات البشرية الكامنة، وأخطرها: حركة العصر الجديد[٣].

٢- **قانون الجذب:** يزعم أنصار هذا القانون أنه قانون كوني يمكن للإنسان من خلاله اجتذاب ما يريد، يعتمد على الاعتقاد بأن التركيز على شيء ما يبعث إليه ذبذبات من طاقة الإنسان ومن ثم يحصل عليه، لذا فهو يحمل الإنسان المسؤولية الكاملة عما يحدث له من سعادة وشقاء، وهو ما يدعو إلى ترك الأسباب والعمل والاعتماد على الخيالات والأفكار المجردة.

إن الاعتقاد بأن الإنسان يخلق واقعه الخاص ويصنع قدره، ويحقق مراده من خلال حالات الوعي المغيرة التي يدخل فيها، عبر ما يسمى بقانون الجذب مخالفته ظاهرة للشرع والعقل والحس[٤].

---

(١) رابط المقطع مترجماً: https://www.youtube.com/watch?v=_-7sejnYUBY

(٢) تأملات قبل النوم لأوشو ص(١١٤).

(٣) حركة العصر الجديد لفوز كردي ص(٣٦)، التطبيقات المعاصرة ص(٤٦٢).

(٤) انظر: خرافة السر، عبدالله العجيري، وقفات مع الفكر العقدي الوافد، لفوز كردي.

وأي قدح أعظم في توحيد الخالق من اعتقاد أن الأفعال والأقدار توجد بقدرة البشر وليس لله فيها إرادة ولا مشيئة(١).

جاء في كتاب السر: "كل ما تحتاج إليه هو أنت وقدرتك على التَّفكير في الأشياء لتجذبها إلى الوجود(٢).

❐ ثالثاً: التنجيم المحرم: (الأبراج)

يعد التنجيم من القوادح في توحيد الله الخالق؛ لأنه من صور ادعاء علم الغيب بما يزعمونه من خصائص النجوم، فالمنجم يزعم أنه بواسطة النظر في النجوم يمكن أن يعرف ما سيقع في المستقبل، والمقصود بعلم النجوم المحرم: هو علم التأثير، وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الكونية(٣).

---

(١) وهذا شبيه برأي المعتزلة الفاسد وقد فنَّد أئمة أهل السنة رأيهم الفاسد وردوا عليه وبينوا بطلانه وقد أجمع المسلمون على أن الله خلق أفعال العباد، واستدلوا بقوله تعالى {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصافات:٩٦] وأدلة أخرى يطول ذكرها.

(٢) كتاب السر ص(٥٧)

(٣) وقد أطبق أئمتنا على تحريمه بوب الإمام البخاري باب في صحيحه (٤/ ١٠٧) " بَابٌ فِي النُّجُومِ" وذكر فيه أثر أثرا معلقا بصيغة الجزم قال: "وَقَالَ قَتَادَةُ: {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ} [الملك: ٥] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلاَثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلاَمَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ". صحيح البخاري (٤/ ١٠٧).

وقال الإمام الخطابي . رحمه الله . : "علم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي لم تقع وستقع، كأوقات هبوب الرياح، ومجيء المطر، وظهور الحر والبرد، وتغير الأسعار وما في معناها من الأمور التي يزعمون أنهم يدركون معرفتها بمسير الكواكب في مجاريها واجتماعها وافتراقها، ويدعون أن لها تأثيرا في السفليات وأنها تجري على قضايا موجباتها، وهذا منهم

ويظهر التنجيم في ممارسات الطاقة الكونية من خلال الآتي:

١- في علوم الطاقة يربط المنجمون تاريخ الولادة بنوع الشخصية والخواص العاطفية، فإذا بيّن الإنسان تاريخ ولادته يستطيع أن يحدد له المنجم إلى أي نوع من النجوم ينتمي، وأي الناس ينسجم معهم أكثر، كما يكتشف المهنة التي تناسبه، ومتى وفي أي اتجاه يمكنه أن يسافر أو لا يسافر، وأي السنوات والشهور هي الأنسب له[١].

يقول معد كتاب "علم الطاقات التسع": "أرجو أن تستفيد من هذا العلم في فهم طاقة كل إنسان عند ولادته وتأثيرها على ميوله وعواطفه وعلى صحته، وتدرك كيف أننا نطوع هذا المفهوم ونسخره لخدمة قضايانا الصحية والاجتماعية، وكيف نوفق بين الأزواج مختلفي الطاقة"[٢].

٢- طاقة البندول

وهي طريقة للمعرفة الغيبية تعتمد على استخدام آلة متأرجحة توضع فوق رأس

تحكم على الغيب وتعاط لعلم قد استأثر الله به لا يعلمه سواه". معالم السنن للخطابي: (٥/٣٧١-٣٧٢)، و"شرح السنة" للبغوي: (١٢/١٨٣).

وقال ابن تيمية . رحمه الله . في كتابه " الفتاوى الكبرى ت مخلوف ط المعرفة (٥/ ٥٣٥) ناقلا الإجماع على تحريمه:

"التنجيم كالاستدلال بأحوال الفلك على الحوادث الأرضية هو من السحر ويحرم إجماعا"

وقال في مختصر الفتاوى المصرية (ص: ٣٦٧): " صناعة التنجيم وَالِاسْتِدْلَال بهَا على الْحَوَادِث محرم بِإِجْمَاع الْمُسلمين".

(١) انظر: أصول الإيمان بالغيب بفوز كردي ص(١٨٧).

(٢) نقلا عن كتاب حركة لعصر الجديد لهيفاء الرشيد ص(٤٩٦).

الشخص أو فوق بطنه، ثم ينظر إليه وبحسب دورانه وعدد دوراته يمكن معرفة الخبر من نوع الجنين أو المرض أو صلاح أو فساد شيء ما لحياة الإنسان، ويعتقد ممارسو الطاقة الكونية أن البندول وسيلة لقياس طاقة الأجسام الحيوية، ثم يبنون عليها معتقداتهم بالصحة والمرض أو السعادة وغيرها(١).

تسمى "الداوزنج" أيضاً، ويدعون استعماله في أمور كثيرة فهو يستخدم للتواصل مع العقل الباطني كما يمكن استخدامه للعثور على أشخاص مفقودين، ويستخدم أيضا للعثور على معادن معينة مثل الذهب والفضة وغيرها، كما يمكن استخدامه للعثور على الماء، كتحديد جنس المولود، والكشف عن الأمراض، وتحديد أماكنها(٢).

تشرح إحدى المدربات وتسمي نفسها "نور كايزن" على هذا النوع من الممارسات: "نوجه البَنْدول إلى بطن الأم، إذا لف أمام خلف يعني الجنين ذكر، وإذا لف بشكل دائري يعني جنس الجنين أنثى"(٣).

ويقول أحد ممارسي طاقة البَنْدول "إيميل سمعان": " فإن البَنْدول هو أداة لاختراق العقل الباطني وأداة للاتصال بأعماقنا بحيث تسمح بانسياب الطاقة في داخلنا بتناغم ويُسر، ومن خلال البَنْدول يمكن التواصل مع الكينونة وبالتالي يمكن من التواصل مع العقل الباطني لنا واكتشاف حواسنا الفوق طبيعية وتساعدنا على

---

(١) انظر: أصول الإيمان بالغيب بفوز كردي ص(١٩٤).

(٢) انظر: مقال: العلاج بالبندول وهم أم حقيقة لمنال محمد، موقع https://www.vetogate

(٣) شاهد المقطع: https://www.youtube.com/watch?v=6WZZsxsvo0o

اكتشاف كل ما هو مبهم وغامض"[١].

ويعمل البَنْدول عمل الكاهن والعراف فهو ببساطة يستطيع معرفة أي شيء موجود في الحاضر، حتى لو لم تكن تراه بالعين فكما يستطيع معرفة المياه الجوفية في باطن الأرض، فإنه يستطيع معرفة أشياء أخرى كثيرة تساعدك في المضي قدماً في حياتك بسلاسة ويسر -كما يزعمون-[٢].

ومما سبق عرضه من ممارسات الطاقة الكونية حاولت إيضاح بعض المخالفات العقدية لهذه الممارسات في جانب توحيد الخالق سواء في وجود الله ﷻ أو في منازعته في أفعال الربوبية، ويجدر التنبيه على أن بعض المخدوعين في هذه الممارسات قد لا يدرك حقيقة هذه المخالفات، ولا حجم شناعتها والله المستعان.

(١) البندول الرقاص، موقع إميل سمعان http://www.emile4u.com.

(٢) موقع: الشفاء الفوري للطاقة الحيوية: أسرار البندول، لعمرو دسوقي
http://www.instantchihealing.com

الخاتمة

الحمد الذي بلغني تمام هذا البحث أحمده على توفيقه وفضله، وعظيم إحسانه وكرمه، وجميل لطفه وستره، وبتوفيقه خلصت في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، فيما يلي إجمالها:

١- - تزكية النفس وتكميل نقصها مما ندب إليه الشرع، لكن بالطرق الصحيحة والمشروعة التي لا تخالف الدين وتقدح في أصول العقيدة.

٢- بعض دورات التنمية البشرية أضحت بوابة لتمرير الباطنية الحديثة بحجة تطوير الذات واكتساب المهارات وعلاج الأمراض، لذلك لابد من تفحصها وعرضها على المختصين ممن يوثق بدينهم وعلمهم.

٢- ممارسات الطاقة الكونية تتعارض مع العقيدة وتقدح في أصل التوحيد أو كماله بحسب درجة المخالفة.

٣- ترجع أصول ممارسات الطاقة الكونية إلى عقائد في الديانات الشرقية كالهندوسية والطاوية والبوذية، كذلك التيارات الباطنية في الأديان الكتابية، كالكبالا اليهودية والغنوصية النصرانية، وهذا كافٍ في ردها.

٤- اتضحت مخالفات ممارسات الطاقة الكونية للعقيدة الإسلامية من عدة طرق.

❐ **التوصيات:**

١- تصدي المتخصصين في العقيدة لدراسة وتحليل هذه التطبيقات، وبيان موطن الخلل فيها في أبحاث علمية محكمة.

٢- محاولة إيجاد البديل النافع، بتقديم التدريب النقي الخالي من الأفكار والأوهام التي تفسد الدين وتضيع العقل والمال.

٣- استنهاض العلماء والمختصين لإصدار الفتاوى التي توضح حكم هذه الممارسات بالدليل الشرعي والرد التأصيلي.

٤- تفعيل دور طلبة العلم المختصين في العقيدة في الرد على من يحاول أسلمتها ويدعي نقاءها وذلك بعلم وحكمة.

٥- تشكيل لجان علمية ثقافية ومراكز بحثية يتم تداول الرأي فيها بكل جديد عن هذا الفكر وتوضيح ذلك للناس بعد دراسة الفكرة ومعرفة حقيقتها.

٦- مخاطبة الجهات المعنية في الدول الإسلامية من أجل منع إقامة الدورات ومزاولة الأنشطة وإصدار المؤلفات التي تنشر هذا الفكر.

قائمة المراجع

١- أصول الإيمان بالغيب وآثاره: فوز كردي. الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، دار القاسم- جدة.

٢- الأصول الفلسفية لتطوير الذات في التنمية البشرية: ثريا بنت إبراهيم السيف، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤٤٠هـ.

٣. أمراض القلب وشفاؤها . المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) الناشر: المطبعة السلفية — القاهرة . الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ . عدد الأجزاء: ١ .

٤- أكذوبة الطاقة: ناهد طليمات- دار شمس- القاهرة الطبعة الأولى (٢٠١٨م).

٥- الاحتساب على منكرات الطب البديل: عائشة بنت محمد الشمسان- دار الصميعي (١٤٣٧هـ) الطبعة الأولى.

٦- الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة والعقل ٥٠ سؤالا وجوابا: هيثم طلعت، الطبعة الأولى.

٧- الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالتوحيد: آمال بنت عبد العزيز العمرو . "دوائر العقيدة".

٨- أيقظ قواك الخفية: أنتوني روبنز، ترجمة: حصة المنيف، مكتبة جرير- الطبعة الثانية (٢٠٠١م).

٩- البوذية بحث عن الإنسان: محمد نمر المدني- دار دمشق- الطبعة الأولى (٢٠١٠م).

١٠- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

١١- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: هيفاء بنت ناصر الرشيد- مركز الطب البديل- الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ).

١٢ . توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية . المؤلف: محمد بن عبد الرحمن

الخميس . الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية . الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥ م . عدد الأجزاء: ١.

١٣- التلمود تاريخه ومعالمه: ظفر الإسلام خان- دار النفائس- الطبعة الثامنة (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

١٤- الثيوصوفيا دراسة لقضية الألوهية في الفكر الثيوصوفي الحديث: مريم بنت ماجد عنتابي- مركز تأصيل- الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ).

١٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، (١٤٢٢هـ). (ط.١). بيروت: دار طوق النجاة. تحقيق/ محمد زهير بن ناصر الناصر.

١٦- دليل المايكروبيوتك: كارل فيريه، إعداد يوسف البدر، دار الخيال- بيروت، الطبعة الثانية (٢٠٠٣م).

١٧- الراجا يوغا وحقيقة الإنسان: عباس المسيري- مكتبة الأنجلو المصرية- مندى سور الأزبكية . ١٦٥ ش محمد فريد . القاهرة.

١٨- الريكي سؤال وجواب: شريف هزاع، منشورات أكاديمية زن- الإصدار الثاني.

١٩- الريكي للمبتدئين . إتقان تقنيات الشفاء الطبيعي . ديفيد إف . فلينس . مكتبة جرير.

٢٠- الريكي والعلاج بالبرانا: عائشة بنت محمد الشمسان- مجلة جامعة الأمير سطام (١٤٣٨هـ).

٢١- الصحة والجمال مع اليوغا: معصومة حسين علامة، دار القلم- لبنان.

٢٢- طاقة الكون بين يديك: ريكي جين كي: مهي نمور، الدار العربية للعلوم ناشرون، (٢٠٠٥).

٢٣- طاقة المكان : فائزة صادق حيدر.

٢٤- الطاوية: محمد نمر المدني- دار دمشق- الطبعة الأولى (٢٠١٠م).

٢٥- العافية: حسن البشل، نسخة الكترونية مرقمة رقم:١، الإصدار الأول.

٢٦- العلاج بالفن أنشطة عملية: سوزان بوشالتر، ترجمة: فريق دوبامين، مراجعة: خالد خضر أحمد.

٢٧. الفتاوى الكبرى . المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس . الناشر : دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ . تحقيق : حسنين محمد مخلوف.

٢٨- الفينغ شوي والطاقة الحيوية: مصطفى عاطف- منشورات البندقية- القاهرة- الطبعة الأولى (٢٠١٧م).

٢٩- كتاب الطاو: لاوتسه، ترجمة: هادي العلوي، دار الكنوز الأدبية، الطبعة الأولى (١٩٩٥م).

٣٠- الكيمياء العامة والمفاهيم الأساسية: ريموند تشانغ- مكتبة العبيكان- الرياض . سلسلة الكتب الجامعية المترجمة . العلوم الأساسية.

٣١ . مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية . المؤلف: محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ (المتوفى: ٧٧٨هـ) . المحقق: عبد المجيد سليم – محمد حامد الفقي . الناشر: مطبعة السنة المحمدية – تصوير دار الكتب العلمية.

٣٢- المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل ابن سيده، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م). (ط.١). بيروت: دار الكتب العلمية. تحقيق/ عبد الحميد هنداوي.

٣٣- المنهجية في دراسة الأديان الوضعية: عبدالله سمك: دار طيبة الخضراء- مكة، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ).

٣٤- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الطبعة الرابعة (١٤٢٠هـ)، دار الندوة العالمية- الرياض.

٣٥- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري، (٢٠٠١م) (ط.١). بيروت: دار إحياء التراث العربي. تحقيق/ محمد عوض.

٣٦- حركة العصر الجديد : "دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي ومخاطرها على الأمة

الإسلامية" فوز عبداللطيف كردي- الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة- دار وجوه-الرياض.

٣٧- حركة العصر الجديد، مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها: هيفاء الرشيد. الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م)، مركز التأصيل للدراسات والبحوث- جدة.

٣٨- حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن: فوز عبداللطيف كردي- كلية التربية للبنات . جدة . د محمد عبد الغني مليباري . جامعة الملك عبدة العزيز . جدة . دار الأولون- الكويت.

٣٩- خرافة السر: قراءة تحليلية لكتاب السر وقانون الجذب: عبدالله بن صالح بن عبدالله العجيري . مدير مركز تكوين للدراسات والأبحاث. مهندس حاسب آلي.

٤٠- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: ضياء الأعظمي- مكتبة الرشد- الطبعة السادسة (١٤٣٥هـ).

٤١- سنن أبي داود: أبو داود، سليمان بن الأشعث (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م). (ط.١). دمشق: دار الرسالة العالمية. تحقيق: شعَيب الأرنؤوط.

٤٢- شبهات NLP وممارسات الطاقة الكونية: عمرة بنت محمد. دون ناشر.

٤٣- شفرة الكون: تقنيات وإرشادات في مجال الطاقة الكونية والاستشفاء الذاتي: أمل الشريف- دار يسطرون.

٤٤- قطرات: هيفاء بنت ناصر الرشيد، المجموعة الأولى والثانية، وهو عبارة عن "مجموعة تغريدات عبر تويتر".

٤٥- الماء الممغنط: مظفر أحمد الموصلي- مجموعة يازوري. تاريخ النشر: ٢٠١٣/٠١/٠١، الناشر: دار اليازوري العلمي.

٤٦- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة النبوية/ المملكة العربية السعودية) (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٤٧- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). (ط.٥). بيروت: المكتبة العصرية. تحقيق/ يوسف الشيخ محمد.

٤٨- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م). (ط.٣). بيروت: دار الكتاب العربي. تحقيق/ محمد المعتصم بالله البغدادي.

٤٩- معجم الفروق اللغوية: الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي- الطبعة: الأولى، (١٤١٢هـ).

٥٠- الملل والنحل: عبدالكريم الشهرستاني، مؤسسة الحلبي. حالة الفهرسة: مفهرس فهرسة كاملة، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه . سنة النشر: ١٣٨٧ — ١٩٦٨. عدد المجلدات: ٣.

٥١- موسوعة العلاج بالأحجار: محمد إبراهيم بداج- دار الجنان (٢٠١٦م).

٥٢- نعمة المعرفة: كامي حنا- مؤسسة شمس للنشر والإعلام . تاريخ النشر ٩/٢٨ / ٢٠١٧.

٥٣- وقفات مع الفكر العقدي الوافد ومنجية التعامل معه،: فوز بنت عبداللطيف كردي.

٥٤- اليوجا علاج وشفاء. المؤلف د. عباس المسيرى /الناشر مكتبة الأنجلو المصرية. سنة النشر ٢٠٠٦.

فهرس المحتويات

المقدمة.
أهمية الموضوع:
أسباب اختيار الموضوع:
أهداف الموضوع:
مشكلة البحث:
حدود البحث:
منهج البحث:
إجراءات البحث:
الدراسات السابقة:
خطة البحث:
التمهيد: دورات التنمية البشرية وعلاقتها بالطاقة الكونية
المبحث الأول: الطاقة الكونية "مفهومها وأصولها" وفيه مطلبان.... Error!
Bookmark not defined.
المطلب الأول: مفهوم الطاقة الكونية
المطلب الثاني: أصول الطاقة الكونية
أولاً: الأديان الشرقية:
ثانيًا: التيارات الباطنية في الأديان الكتابية:

المبحث الثاني: نقد ممارسات الطاقة الكونية
مخالفات الطاقة المتعلقة للعقيدة الإسلامية
أولاً: وحدة الوجود والحلول والاتحاد:
ثانياً: تعظيم قدرات الإنسان:
ثالثاً: التنجيم المحرم: (الأبراج)
الخاتمة
قائمة المراجع
فهرس المحتويات